

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

10- كِتَابُ الْأَذَانِ

الدرس التاسع و العشرون: من باب أَبَوَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ من صحيح الإمام البخاري

بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: «طَفَّتْ وَرَاءَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي، وَيَقْرَأُ بِالطَّوْرِ»

773 - حَدَّثَنَا هَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَاهِدِينَ إِلَى سَوْقِ عَكَظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشَّهْبُ، فَرَجَعَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشَّهْبُ، قَالُوا: مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَأَضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَاَنْظَرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، فَاَنْصَرَفَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تَهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَاهِدِينَ إِلَى سَوْقِ عَكَظٍ، وَهُوَ يَصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ،

فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ،
فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرِّشْدِ،
فَأَمَّا بِهٖ وَلَنْ نَشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: 2]. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿قُلْ
أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: 1] وَإِنَّمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلَ الْجِنِّ "

774 - حَدَّثَنَا هُسَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا أَمْرٌ وَسَكَتَ فِيهَا أَمْرٌ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ
نَسِيًّا﴾ [مريم: 64] ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: 21] "

سجل هذا الدرس

في مسجد السنة

بقرية العهود _ الجوبة _

من بلاد مراد بهارب حفظها الله

عصر يوم الأحد 29 ذو الحجة 1442 هجرية